



جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
دكتوراه الإدارة العامة

مقرر مهارات بحثية (1)

التكليف (الثاني)

تقرير أكاديمي حول:

المنهجية الوصفية التحليلية لورقة بحثية

إعداد الطالبة:

ظي علي القحطاني

2025م

تقرير أكاديمي حول: المنهجية الوصفية التحليلية لورقة بحثية

أولاً: بيانات الدراسة موضع التحليل:

- عنوان الدراسة: دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في إنجاح التحول الرقمي.
 - *The role of IT governance in making digital transformation a success.*
- اسم الباحثين: د. حورية حماني؛ د. ابتسام طوبال.
- بيانات النشر: مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 7، العدد 3.
- سنة النشر: 2020.
- أرقام الصفحات: 1186 – 1202.
- التوثيق وفق (APA): حماني، ح.، وطوبال، أ. (2020). دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في إنجاح التحول الرقمي. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، 7 (3)، 1186-1202. <https://asjp.cerist.dz/en/article/145930>

ثانياً: مقدمة:

يستهدف هذا التقرير تحليل ووصف المنهجية البحثية المتبعة في دراسة "دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في إنجاح التحول الرقمي". حيث يركز التحليل على تقييم مدى إتقان الباحثين لمهارة اختيار وتطبيق المنهج الوصفي التحليلي، وبيان الأساليب المحددة التي تم توظيفها لبناء حجة الدراسة، وذلك بهدف تقييم المهارات البحثية المستخدمة في بناء المعرفة النظرية.

ثالثاً: تفاصيل التقرير التحليلي:

في ضوء دراستي لمنهجية البحوث الوصفية، يتضح أن الباحثين قد اعتمدتا ببراعة على المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي عام لدراستهما. حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف ظاهرة قائمة وتفسيرها وتحليلها بناءً على المعلومات المتاحة دون تدخل تجريبي من الباحث. وفي هذه الدراسة تحديداً، لم يكن المنهج تجريبياً أو مسحياً ميدانياً، بل اتخذ شكلاً نظرياً معمقاً، حيث تم توظيف أسلوبين رئيسيين ضمن المنهج الوصفي، وهما:

1. أسلوب تحليل المحتوى الوثائقي (Documentary Content Analysis):

تتجلى هذه المهارة البحثية بوضوح في كيفية تعامل الباحثين مع الأدبيات العلمية والأطر المرجعية. لم يقتصر دورهما على السرد، بل قاما بعملية تحليلية منظمة، حيث تم:

- **تجميع وتصنيف المفاهيم:** قامت الباحثتان بتجميع تعريفات متعددة لمفهوم "التحول الرقمي" و"حوكمة تكنولوجيا المعلومات" من مصادر مختلفة (مثل تعريف "بن صالح آل صمع، 2018" للتحول الرقمي)، ثم قامتا باستخلاص تعريف إجرائي جامع يعكس فهمهما الشامل.
- **استعراض وتحليل الأطر المرجعية:** تم استعراض أهم الأطر العالمية لحوكمة تكنولوجيا المعلومات (مثل ITIL, COBIT, CMMI, COSO, ISO/IEC 27001) ليس كقائمة، بل كأدوات تحليلية، مع شرح هدف ووظيفة كل إطار. وهذا يعكس مهارة في تنظيم المعرفة وتقديمها في سياق يخدم هدف البحث.
- **بناء حجة منطقية:** استخدمت الباحثتان المحتوى الوثائقي لبناء حجة منطقية متدرجة، حيث انطلقا من ضرورة التحول الرقمي، ثم عرضتا عوائقه، وقدمتا "حوكمة تكنولوجيا المعلومات" كحل استراتيجي، ثم فصلتا مجالات وأطر هذه الحوكمة. وهذا التسلسل المنطقي يعكس مهارة عالية في الكتابة الأكاديمية وتوليد الأفكار الرصينة.

2. أسلوب مراجعة الدراسات السابقة (Literature Review):

وظفت الباحثتان هذا الأسلوب بفاعلية، ليس فقط في قسم مستقل، بل كجزء لا يتجزأ من بنية البحث بأكملها. وتظهر هذه المهارة في:

- **تأصيل المشكلة البحثية:** تم استخدام دراسة حالة شهيرة (إفلاس شركة كوداك) لتوضيح أهمية المشكلة وخطورتها، وهي مهارة في استخدام الأدلة الواقعية لتبرير الحاجة للبحث.

○ **دعم الحجج بالأدلة:** تم الاستشهاد بنتائج دراسات تطبيقية سابقة (مثل دراسة Iskandar & Akma Mohd Salleh, 2010، ودراسة Hiekkänen, 2015) لإثبات النقاط الرئيسية، مثل التأثير الإيجابي للحوكمة على التوافق الاستراتيجي. وهذا يعكس مهارة في ربط النظرية بالتطبيق، واستخدام نتائج الآخرين كأدلة لدعم الاستنتاجات النظرية للدراسة الحالية.

بشكل عام، تظهر الدراسة إتقانًا لمهارات البحث المرتبطة بالمنهج الوصفي التحليلي، من خلال جودة الصياغة، والقدرة على التوليف بين المصادر المختلفة، وبناء حجة متماسكة ومنطقية، والتوثيق السليم للمعلومات، مما يجعل الورقة نموذجًا جيدًا للبحث النظري الرصين.

رابعاً: رؤية مستقبلية للتطوير:

لقد نجحت هذه الدراسة في بناء أساس نظري متين باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. ولتطوير هذا المسار البحثي مستقبلاً، يمكن الانطلاق من هذا الأساس نحو دراسات ميدانية تستخدم أساليب وصفية أخرى:

- **الدراسات المسحية (Survey Research):** يمكن تصميم استبانة مبنية على الأطر النظرية التي استعرضتها هذه الدراسة (مثل COBIT)، وتوزيعها على عينة من مديري تكنولوجيا المعلومات في قطاع معين (كالبنوك أو شركات الاتصالات) لوصف واقع تطبيق مجالات حوكمة تكنولوجيا المعلومات وقياس مستوى نضجها.

- **دراسة الحالة (Case Study):** يمكن إجراء دراسة حالة معمقة على مؤسسة نجحت في التحول الرقمي وأخرى تعثرت فيه، وباستخدام أدوات نوعية كالمقابلات وتحليل الوثائق، يمكن فهم كيف ولماذا ساهمت (أو لم تساهم) حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحقيق تلك النتائج، مما يوفر فهماً أعمق للسياق والآليات.

- **الدراسات الارتباطية (Correlational Studies):** يمكن تطوير البحث لقياس العلاقة الارتباطية بين متغيرين، مثل "مستوى نضج حوكمة تكنولوجيا المعلومات" (كمتغير مستقل)

و"مؤشرات نجاح التحول الرقمي" (كمتغير تابع)، لتحليل طبيعة وقوة العلاقة بينهما إحصائيًا.

خامساً: خاتمة تحليلية:

ختامًا، أظهرت الباحثان مهارة بحثية عالية في توظيف المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبيه الوثائقي والاستعراضي، حيث قدما ورقة بحثية رصينة ومتماسكة. حيث نجحتا في بناء إطار مفاهيمي شامل يربط بوضوح بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وإنجاح التحول الرقمي، مما يجعل هذه الدراسة نقطة انطلاق ممتازة لدراسات تطبيقية مستقبلية أكثر تعمقًا وتخصصًا.
